

عودة التقارب الروسي الأميركي

باسمة حامد

في مؤشر على قرب انعقاد طاولة جنيف ٣، واستكمالاً لاتفاق لافروف كيري حول تفعيل العمل المشترك لدفع الحل السياسي للأزمة إلى الأمام.. أكد المسؤولون لدفع الحل المشاورات الروسية – الأميركية «المفصلة والصريحة» التي جرت في بلادهم الإثنين الفائت، أن واشنطن «مهتمة باستئناف التشاور مع روسيا لحل الأزمة في سورية».

ووفق مصادر مطلعة، يستند هذا الموقف الأميركي إلى قراءة جادة تقول بأن إيجاد حلول لأزمات الشرق الأوسط يبدأ من سورية باعتبار أن التسوية فيها «أسهل» من التسوية الأوكرانية. وهو موقف يقترب أكثر فأكثر من الواقعية السياسية على أساس أن الحل السوري يمثل خطوة مهمة يعول عليها لمكافحة آفة العصر: الإرهاب، فالظاهرة الخطرة باتت تمثل تحدياً رئيسياً للعالم لأنها أخذت بالتوسع في خرائط جديدة، ولم تعد متقتصرة على بؤر محددة في سورية والعراق واليمن والمغرب وسيناء وليبيا والصومال و مالي ونيجيريا.. وواقع الحال، إن الهزائم المتلاحقة للجماعات الإرهابية في سورية يدفعها للبحث عن «ملاذات آمنة» خارج الحدود السورية مهددة أمن دول أخرى تماماً كما فعل «داعش» مؤخراً حين أعلن بداية العد التنازلي لتنفيذ هجمات في أوروبا بالقرب من سيارات الشرطة الإيطالية!!

في هذا السياق، تؤكد التقارير الأمنية الغربية الأخيرة أن تنظيم (أبو بكر البغدادي) يعمل ضمن خطط استراتيجية خطيرة معتبرة أن نجاحاته في شمال إفريقية بمنزلة أول «توسع حقيقي لنفوذ خارج المشرق العربي»، ولا شك أن تهديداته باقترب «ساعة الصفر» تؤخذ أميركياً وغربياً على محمل الجد، فالتنظيم الإرهابي الذي يتبنى شعار «البقاء والتمدد»:

– يجني أرباحاً طائلة من «الاتجار بالبشر».

– ويقوم بتعزيز مواقعه في ليبيا وجولها عملياً إلى «مقلع رئيسي لقاتله في إفريقيا» من أجل «توسيع دائرة نفوذه في البلاد المفتتة التي تستمر فيها الحرب من ٤ سنوات.

– ويستغل الهجرة غير المشروعة عبر المتوسط: «الإغراق الدول الأوروبية بعناصره» وينقل «خلائه النائمة» إلى القارة الأوروبية.

– ويسعى لزيادة شعبيته في صفوف المجموعات المتطرفة مستفيداً من الصورة الإعلامية التي خلقها لنفسه، وحسب تحذيرات وزير الاستخبارات في الحكومة الليبية (غير المعترف بها دولياً) فإن روما ستشهد خلال الأسابيع المقبلة وصول سفن تقل مقاتلين للتنظيم إلى جانب لاجئين فقراء من إفريقية (يشار إلى أن تقرير وكالة تحليل المخاطر الأوروبية (فرونكس) لعام ٢٠١٥ أكد وصول أعداد قياسية من المهاجرين إلى الدول الأوروبية، مشيراً إلى أن الإجراءات المتسارعة الجارية لاستقبالهم تتم على حساب عمليات الكشف الأمنية).

وأمام هذا المشهد، يبدو «الاجتماع الدولي» حالياً متحسماً لجنيف ٣، إذ «لا بد من المؤتمر» كما قال أمين عام الأمم المتحدة (بان كي مون)، والمؤكد أن عودة التقارب الروسي الأميركي يثبت أن الحل السياسي في سورية سيبقى أحد المسارات الإلزامية لمواجهة الإرهاب والقضاء على بؤره المنتشرة في أصقاع الأرض، وهنا لا بد من التذكير بما قاله قبل أشهر الوزير (جون كيري) بخصوص مهمة مبعوث الولايات المتحدة الخاص للشؤون السورية (دانيل روبنشتاين):

«المطلوب منه ليس فقط دعم المعارضة المعتدلة بل أيضاً مواجهة تزايد الطوفان الذي يهددنا جميعاً».

وما يعيننا كمواطنين سورين في هذا الإطار، أنه في الوقت الذي تبدأ فيه دول مواجهة أزماتها المصرية المتفجرة على خلفية دعمها للإرهاب، وتتفكك فيه دول أخرى لطالما وقفت موقف المتفرج على المسألة السورية نحو الداخل لترتيب أوضاعها الأمنية والاقتصادية في ظل وجود المشروع «الإخواني» المدعوم بقوة من النظام التركي، ستكون سورية قد بدأت تطوي صفحة الحرب عليها وتتدخل مرحلة جديدة: مرحلة التعافي الاقتصادي وإعادة البناء والإعمار.

واشنطن ترغب بدعم عشائر الأنبار من دون تغيير إستراتيجيتها ضد داعش



نارحون من الرمادي في ضواحي بغداد (رويترز)

لطويح نحو حسة آلاف من أبناء عشائر الأنبار ضمن قوات الحشد التي تقاتل إلى جانب القوات الأمنية. وأضاف: «منذ بدء تهديد داعش الاسم الذي يعرف به التنظيم»، وقفت الجهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب الحكومة والشعب العراقيين، وستبقى كذلك طالما أن هذا التهديد موجود».

هذا واعتبر معهد دراسة الحرب في

مساعدة العشائر.

وجاء في بيان لكتب العبادي: «التأكيد على التزام الحكومة العراقية بطويح وتسليح مقاتلي أبناء العشائر بالتنسيق مع محافظة الأنبار». وكان نحو ألف من أبناء عشائر الأنبار انضموا في الثامن من أيار، إلى قوات الحشد الشعبي.

وقال المحافظ صهيب الراوي في حينه: إن الخطوة تأتي ضمن توجه لدى العبادي،

رغم الضربات الأميركية.. «راند» تقدر عائدت داعش بأكثر من ١,٢ مليار دولار

وفقاً للتحليل فإن داعش لا ينفق عائداًته على بناء البنى التحتية أو الاستثمارات لأنه من الممكن استهدافها في الغارات بشكل سهل كما من الممكن تغير وتبدل المناطق التي ينتشر فيها بين لحظة وأخرى في حال خسرها ميدانياً، وعلى العكس فإن أكبر النفقات تذهب إلى رواتب مسلحيه وتقدر بين ٣ و١٠ ملايين دولار شهرياً كما ينفق أموالاً في مؤسسات «الدولة البوليسية» التي يقيمه مثل اللجان ووسائل الإعلام الخاصة به المكلفة نشر نبائيه وأفكاره المتطرفة والمحاكم، وأشارت المؤسسة البحثية الأميركية إلى أن التنظيم الإرهابي يحاول التقليل من نفقاته عن طريق سرعة المعدات العسكرية ومصادرة الأراضي والبنى الأساسية، وهو يعمل على الحد من نقاط ضعفه ففي حال تكبد خسائر في منطقة يحاول مباشرة الاعتداء على أماكن أخرى وتأجيج نشاطه الإرهابي.

سانا

النفط في الأشهر الأخيرة.

وقال التحليل: إن «أصول التنظيم بعد استيلائه على مدينة الموصل في حزيران من العام الماضي بلغت نحو ٨٧٥ مليون دولار، في حين قدرت موارد عائداًته الأساسية بـ ٦٠٠ مليون دولار من جرائم الابتزاز وفرض الضرائب في العراق، إضافة إلى ٥٠٠ مليون دولار تنهبها من بنوك الدولة في العراق وثمان مليون دولار من سرقة وبيع النفط، وعشرين مليون دولار من فدى اختطاف الرهائن»، وأوضحت «راند» أن داعش يحصل على أكثر من مليون دولار يومياً من الابتزاز والأتاوات التي يفرضها على رواتب موظفي الحكومة في المناطق التي ينتشر فيها في العراق، والتي تصل إلى خمسين بالمئة من الرواتب حيث حصل من وراء ذلك على ٣٠٠ مليون دولار على الأقل العام الماضي، وقد يتم فرض «أتاواته» هذه على عقود ودخل الشركات بنسبة تصل إلى عشرين بالمئة.

غارات للتحالف على صنعاء ونزوح كثيف للسكان

الأمم المتحدة: محادثات السلام حول اليمن تبدأ في ٢٨ أيار



الدمار الذي خلفته إحدى الغارات السعودية على صنعاء (رويترز)

وأضاف: «شهدت صنعاء أعنف قصف في تاريخها، فأنا أسكن في صنعاء القديمة وكنا نرى المدينة تلعم من جميع الجهات على وقع انفجارات شديدة، وندا أثار الماضي يقدر بأكثر من ٤٥ ألفاً». أمس مخازن أسلحة في جبل تقم الواقع شرق صنعاء وفي جبل التهديد (جنوب) وفي جبل فح عطان (جنوب غرب) الذي تعرض لعدة غارات في السابق استهدفت مخازن الأسلحة فيه. وتسببت الغارات بزوح الآلاف من منازلهم خوفاً من شدة الانفجارات التي دوت على بعد كيلومترات من مواقع الغارات. وأعلنت الأمم المتحدة أول من أمس أن أعمال العنف في اليمن تسببت بسقوط ١٨٥٠ قتيلاً ويزنوح أكثر من نصف مليون شخص منذ نهاية آذار. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الطوارئ (أوشا): إن أعمال العنف هذه أسفرت ذلك عن ٧٣٩٤ جريحاً حتى منتصف أيار.

قرار بفتح الفلسطينيين من ركوب حافلات

مع إسرائيليين.. وبتنايهو يجمده

بعد أن أكدت حكومة الكيان الصهيوني ترسيخها لسياسة التمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني، أمر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس بوقف العمل بقرار يمنع الفلسطينيين من ركوب حافلات يستقلها إسرائيليون بعد ساعات من دخوله حين التنفيذ.

ونقلت وكالة «فرانس برس»، عن مسؤول إسرائيلي قوله إن نتنياهو اعتبر هذا القرار غير مقبول، فقرر تعليق العمل به بعد مناقشته مع وزير الدفاع صياح أمس.

وكانت مسؤولة في وزارة الحرب الإسرائيلي قالت في وقت سابق أمس: إن إجراء أدخلته سلطات الاحتلال حين التنفيذ، يمنع فلسطيني الضفة الغربية العاملين في إسرائيل من ركوب حافلات يستقلها إسرائيليون. وأضافت المسؤولة: إنه سيعين على الفلسطينيين بموجبه لمدة ثلاثة أشهر العودة إلى منازلهم من خلال نقاط العبور ذاتها التي يعبر منها المواطنون الإسرائيليون المقيمون في الضفة، لكن دون الركوب في نفس الحافلات معهم. وأفادت الإذاعة العامة للاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق بأن وزير الحرب موشيه يعالون، هو الذي يقف وراء القرار بهدف «استخلاص الدروس من هذه التجربة بعد انتهاء فترة الاختبار لثلاثة أشهر».

ويرى يعالون أن هذا الإجراء كان سيسمح «بالسيطرة بشكل أفضل على الفلسطينيين ومن يخرج من إسرائيل ويسجد من المخاطر الأمنية». من جهةها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة قرار المنع. واعتبرت الوزارة في بيان لها أمس ما تسوقه وزارة الحرب الإسرائيلية «حججاً واهية» لتبرير هذا القرار «العنصري بامتياز».

وأكدت الخارجية الفلسطينية أن هذا القرار تعبير عن نقشي العنصرية وسياساتها، وهو تجسيد لسياسة الفصل العنصري التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية في تعاملها مع الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية المشروعة.

وأثارت خبطة الفصل بين مسافرين إسرائيليون وفلسطينيين في الحافلات التي تسير في الضفة الغربية، ردود فعل متباينة.

من جهة أخرى رحب النائب موهبه يوغيف من حزب البيت اليهودي ببدء تطبيق الخطة قائلاً إنها تقدم حلاً أفضل لإسرائيليين المستوطنين، وأضاف إن المعارضين لها لا يدركون الواقع، واصفاً إياهم بالمناققين وعديمي المسؤولية.

ومن جهة أخرى أفاد موقع «روسيا اليوم» بأن زعيم «المعسكر الصهيوني» المعارض يتسحاق هرستو سأل بشدة على القرار، مشيراً إلى أنه يتطوى على إهانة، ويشكل وصمة عار على جبين «إسرائيل»، ومواطنيها.

روسيا اليوم

اليابان «تفكر جدياً»

بإبرام معاهدة سلام مع روسيا

أعلن نائب زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان ماشاهيكو كومورا أمس أن رئيس الوزراء شينزو أبي يفكر جدياً بمسألة «إبرام معاهدة سلام مع روسيا».

وقال كومورا خلال لقائه رئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي ناريشكين الموجود في طوكيو بزيارة عمل وفقاً لما نقله موقع «روسيا اليوم»: إننا «نرغب في إبرام معاهدة سلام وحل المشكلة الإقليمية جزر الكوريل، ولهذا نود لو يزورنا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأن رئيس الوزراء أبي يفكر بجديّة كبيرة في ذلك».

وتوترت العلاقات كثيراً بين البلدين إثر الخلاف على تلك الجزر، وكانت تصل في بعض الأحيان إلى مواقف «استفزازية» من كلا الطرفين، ما دفع ببعض الأطراف الدولية لاستغلال تلك التوتر حتى تنفذ مآربها وتعمّر مصالحها تحت غطاء دعم هذا الطرف أو ذاك.

وكان الرئيس بوتين أعلن في نيسان الماضي أن روسيا جاهزة للحوار مع اليابان حول مشكلة جزر الكوريل على أساس وثائق عام ١٩٥٦ التي صدق عليها البرلمان الياباني مضيئاً: «لأن الحوار اليوم متوقف عملياً على مبادرة الطرف الياباني».

ويجري الاحتفال في اليابان بدء عيد الأراضي الشمالية» في ذكرى التوقيع على معاهدة شيماوا مع روسيا القيصرية عام ١٨٥٥ التي أنتقلت بموجبها جزر الكوريل الأربع إلى اليابان، وبناء عليها تدعى طوكيو أحقية سيادتها على هذه الجزر. استناداً إلى هذه المعاهدة، إلا أن روسيا ترى في المقابل أن الجزر الأربع أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيتي وقت نتائج الحرب العالمية الثانية، وأن سيادة روسيا الاتحادية عليها ليست محل شك وهي موقفة باتفاقيات دولية.

سانا

خامنئي: طهران لن تسمح بتفتيش مواقع عسكرية



خامنئي خلال مراسم تخرج طلاب عسكريين (أ.ف.ب)

استخدام الطاقة النووية لأهداف سلمية بحجة موضحاً أن العمل يجري على قدم وساق لمواجهة استخدام هذه الطاقة لبئوغ اقتصاد سالم من خلال توفير فرص العمل للشباب الإيرانيين وإعاش الاقتصاد الإيراني.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم العالمية، واصفاً الأوضاع الجارية في المنطقة بأنها حساسة للغاية حيث غير الموضوع النووي مشيرة إلى أن الفريق الإيراني المفاوضات

مصدر فخرو واعتزاز للشعب الإيراني حيث يسجل في كل يوم نصراً لهذا الشعب العظيم ويواصل جهوده لتحقيق المزيد من الانتصارات للشعب الإيراني».

وأكد الرئيس الإيراني أن قائد الثورة الإسلامية في إيران والشعب الإيراني والحكومة وكل الحريصين على عزة وشموخ إيران يدعمون هذا الفريق النووي مغرباً عن أمته بأن تتكفل جهوده في نهاية المطاف بالنجاح.

وشدد روحاني على رغبة إيران في



قوات الجيش في جبال البويرة الجزائرية (رويترز)

الجزائر: مقتل ٢٥ إسلامياً مسلحاً

أعلن الجيش الجزائري أمس، أنه قتل ثلاثة إسلاميين مسلحين في جبال البويرة على بعد ١٠٠ كلم شرق عاصمة البلاد، لترتفع بذلك حصيلة العملية التي أعلنها أمس الأول إلى ٢٥ قتيلاً من المسلحين.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع: إنه «مواصلت العملية المشتركة لمفاز الجيش الوطني الشعبي المنفذة منذ يوم (الثلاثاء) بمنطقة فركيبة بولاية البويرة». تم القضاء صباح أمس (الأربعاء) على ثلاثة إرهابيين لترتفع حصيلة هذه العملية النوعية إلى خمسة وعشرين إرهابياً قضي عليهم..

وأضاف البيان: إنه تم في المجموع ضبط «ثلاثة عشر مسلحاً رشاها من نوع كلاشنكوف وبنندقية رشاشة من نوع (إم بي كا) وتسعة بنادق نصف آلية من نوع سيمونوف، وبنندقية قناصة، وأخرى مضخية وقاذفة قابل وبنندقية صيد مقطوعة الماسورة، ومسدساً آلياً وكعية معتبرة من الذخيرة وقنابل يدوية وأجهزة اتصال لاسلكية».

وأعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أمس الأول أن «وحدات من الجيش قتلت ٢٢ إرهابياً خلال عملية جرت بالقرب من فركيبة».

وبحسب مصدر أمني، فإن «خبراء من المعهد الجنائي يقومون بالتحرف إلى جنث الإرهابيين. ومن خلال التعرف إليهم سيتم تحديد اتصاتهم، إما إلى القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي التي يقودها عبد الملك بركدال المكنى أبو مصعب عبد الوود، وأما إلى تنظيم «جند الخلافة» الذي أعلن ولاءه لتنظيم داعش.

وبحسب المصدر فإن الجيش قضى على أغلب عناصر «جند الخلافة». ورغم تراجع العمليات المسلحة في الجزائر إلا أن عناصر من تنظيم القاعدة والتنظيم الجديد «جند الخلافة» التي أصبح يقوده بنظر خزيمة المكنى أبو عبد الله عثمان العاصمي (من الجزائر العاصمة) وهو منشق عن تنظيم القاعدة، يقومون بعمليات متفرقة من حين لآخر تستهدف قوات الأمن.

أ ف ب